الأهرام

خانه مطبوعات
مرکز مطالعات و تحقیقات اسلامی

٢٦ - ٢٧

الرافدين

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمّد سعيد الطريحي

ترسل جميع المراسلات والطلبات باسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

الرقم المعياري للمجلة في المكتبة الملكيّة في لاهاي (هولندا)

ISSN 13842773

POST BUS 1113

3260 AC OUD - BEYERLAN

FAX : 0031 1866 16306

الاشتراك السنوي ١٠٠ دولار امريكي

Shiabooks.net

من مراجع التقليد للشيعة في عصره

آية الله العظمى السيد جمال الدين الگلپايگاني ﷺ

● **بقلم ولده المرحوم آية الله السيد محمد جمال الهاشمي**

ولد سنة ١٢٩٦ للهجرة في ايران في قرية من قرىٰ گلپايگان تسمىٰ سعيدآباد، من توابع اصفهان وان ابوه العلامة السيد حسين ابن الميرزا محمد علي بن السيد علي نقي من علماء وقته وزعماء قطره كان مرجعاً لمنطقته في امورهم الدينية.

درس الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان وبعض المقدمات في بلدته، وانتقل سنة ١٣١١ للهجرة الى اصفهان واخذ يتردد على فضلائها وعلمائها للاستفادة منهم.

فدرس الاصول والفقه على الحجة الثبت السيد محمد صادق الخاتون آبادي، كما حضر بحث الفقه على حجة الاسلام الشيخ محمد علي ثقة الاسلام، وحضر قسماً من السطوح المتأخرة على الحاج ميرزا بديع، والعلامة الآخوند الملا عبد الكريم الكزي، ودرس الفلسفة والاخلاق على فيلسوف وقته الآخوند الشيخ محمد الكاشي، وكذلك حاوي المعقول والمنقول المولىٰ جهانگير خان القشقائي، وحضر ايضاً على السيد محمد تقي الشهر بالمدرس، ودرس علم الرجال والدراية والعلوم الرياضية عند اساتذة وقته، وكان ﷺ طيلة مكثه في اصفهان مواظباً في سيره الى الكمال وسلوكه الى الحقيقة تهديه الى مقصده مشايخ لهم مقامهم السامي في دنيا السير والسلوك امثال الحجة الكبير السيد محمد جواد العاملي والواصل الى مقامات الكمال الشيخ الطريحي.

وفي سنة ١٣١٩ هاجر الى النجف الأشرف.

وقد حضر لدى وروده النجف الأشرف، بحثي المغفور له الحجة الكبير الآخوند الخراساني في الفقه والأصول واستمر على حضوره عنده حتى توفي ١٣٢٩ وقد كتب دورة اصولية كاملة من تقريرات استاذه المذكور وحضر ايضاً بحث الفقيه الجليل الآغا رضا الهمداني

المتدفق سنة ١٣٢٢ كما حضر فقه المرحوم آية الله الطباطبائي اليزدي المتوفى ١٣٣٧ وبحث نابغة عصره الشيخ هادي الطهراني ، وبحث المجتهد الكبير الآخوند ملا علي النهاوندي ، وصادف ان سافر الى سامراء وبقي فيها سنة كاملة حضر بها بحث المجتهد الكبير الميرزا محمد تقي الشيرازي ، ثم انقطع بعدما توفي استاذه الأكبر الآخوند الخراساني عن الحضور عند احد ، حتى استلفت نظره بحوث الاستاذ الكبير الميرزا محمد حسين النائيني المتوفى سنة ١٣٥٥ فراح يطارحه المواضيع العلمية ، وكان حضوره عنده مورد عجب قسم كبير من العلماء حيث كانوا يرون فيه نداً له في الفضل ، ولكن نفس السيد المترجم المظهرة في حب العلم والكمال ابت ان تلتفت الى هذه السفاسف الفارغة فاستمر يحضر عنده ، وفي حضوره عنده جلب الأفاضل الى بحثه حتى اصبح المدرس الاول في مدرسة النجف له اراؤه العلمية الجليلة ، وكان استاذه النائيني يرىٰ فيه المستشار العلمي والمرجع الفكري في آرائه العلمية وبقي يلازمه حتى وفاته سنة ١٣٥٥ ، وبعد وفاته استقل بالبحث والتدريس ، وقد ضم مجلس درسه النخبة من الفضلاء والعلماء .

واما اساتذته في الأخلاق في النجف الأشرف اولهم العلامة النحرير والعالم الشهير الورع التقي السيد مرتضىٰ الكشميري اعلى الله مقامه ، وكان المترجم له يتردد على المرحوم ويحضر مجلسه ويستفيد منه ، وبعد وفاة المرحوم الكشميري اتصل بالمرحوم المولى الحاج شيخ علي محمد النجف آبادي ، والعالم العامل الشهير الحاج السيد احمد الكربلائي والعالم العامل المولىٰ الشيخ محمد البهاري .

واما مؤلفاته وكتبه ، فقد كتب في اغلب كتب الفقه وابوابه ، استدلالاً ، كتاب الصلاة ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصوم ، وكتاب المكاسب في عدة أجزاء والأطعمة والأشربة ، وشيئاً من الحج والقضاء ، والوصايا والاجارة ، وله في الأصول دورتين تقرير دروس المرحوم الآخوند الخراساني ، ودورتين تقرير دروس المرحوم النائيني ، ودورة من آرائه .

وله كتب ورسائل متفرّقة في الفقه والأصول كلها غير مطبوعة حيث كتب دورة اصولية كاملة اسماها (المعقول من علم الأصول) لم تزل مخطوطة ، الاّ مجموعة مطبوعة سميت بالرسائل تتضمّن بعض المسائل الأصولية والفقهيّة تبحث الترتب ، واجتماع الامر والنهي ، والاجتهاد والتقليد والغيبة . ، وله في الفقه

العملي رسالة فارسية مطبوعة ، وحاشية على العروة الوثقى ، وحاشية على وسيلة النجاة مطبوعتان ، ورسالة عربية ، وله رسائل مستقلة في بعض القواعد الأصولية والفقهية امثال قاعدة الفراغ والتجاوز ، وحديث الرفع ، وجعل الطرق ، وحديث لا ضرر .

توفي سنة ١٣٧٧ ، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً في النجف الأشرف ودفن في مقبرة خاصة بوادي السلام .

وكان يقيم امامة الجماعة في مسجد الرأس الواقع في الصحن العلوي الشريف ، وكان يأتم به الكثير من العلماء والفضلاء والأخيار .

وخلّف من الأولاد اربعة ذكور جلّهم من العلماء الكبار ، وثلاث اناث ، وخلفه على امامة الجماعة نجله السيد محمد وقد رثاه بقصيدة رائعة مطلعها :

وجمت فانفصحت الادمع
وللدمع منطقه المبدع
وقد خشع الموت حول السرير
وما خلت ان الردى يخشع

وقد كتب على مقبرته :

زر جمال الدين في هذا المقام
فهو للاسلام قد كان امام
واراد الله ان يسرفعه
فزها كالنجم في وادي السلام

كما رثاه الشيخ عبد المنعم الفرطوسي بقصيدة عصماء القيت في الحفل الاربعيني ومطلعها .

يا بناة المجد والمجد بناء
أتم للدين عرش ولواء

ومنها قوله :

يا جمال الدين في روعته
انت للدين جلال وبهاء
قدست نفسك من طاهرة
لم يدنسها جفاء ورياء
غُرس الايمان في تربتها
فنما وهو يقين وولاء
جوهر الاخلاص قد غالى بها
وهي في معدنها طين وماء